

مشروع إحداث مدارس الدكتورا

مذكرة توضيحية*

يهدف إحداث مدارس الدكتورا إلى تطوير المنظومة التكوينية عن طريق البحث والترفيه في القدرات الوطنية للتأطير قصد مضاعفة التكوين عن طريق البحث بالجامعة كما يهدف إلى جعلها قادرة على المزيد من الخلق والإبداع وذلك عبر تجميع الطاقات البشرية المؤهلة والمنكاملة حول عدة مسالك تتعلق بدراسات المرحلة الثالثة هذا مع السهر على الربط بين رهان تطوير المعرفة العلمية والحفاظ على الأخلاقيات والقيم الإنسانية**.

الأهداف

يهدف إحداث مدارس الدكتورا خاصة إلى تفعيل مبدأ الشراكة وإرساء روح التجديد ومسايرة التيارات العلمية ومواكبة النهوض التكنولوجي العالمي وإحداث أقطاب امتياز تكوينية عن طريق البحث تأتي بالإضافة المرجوة على مستوى تعبئة الباحثين للمساهمة في الاختيارات الوطنية والربط بالحاجيات الوطنية والقدرة التشغيلية وتجنيد ثقافة الشأن المؤسساتي وتنمية روح المبادرة في هذا المجال لدى الطالب وعلى مستوى تأطير طلبة المرحلة الثالثة وذلك باستكمال تكوينهم العلمي والبيداغوجي والمنهجيات وتوجيههم أسلم توجيهه والإحاطة بهم عن قرب مع تحسيسهم إلى وجوبية بذل الجهود المتواصل والتفتح على ميادين علمية أخرى تثرى إهتماماتهم وتجدر الإشارة إلى أن هذا التوجه لا يعني التخلي عن النظام التكويني الجاري به العمل الذي يحتفظ بخصوصياته التنظيمية وإنما يأتي هذا التجميع خاصة لإدخال مزيد من الدعم لفرق البحث التي تختار الانخراط في مدرسة من مدارس الدكتورا المستحدثة وتيسير أعمال الأطراف المتدخلة في الميدان ولتوفير ظروف عمل أفضل لها وذلك بمدّها بالتحفيز الإضافية.

المشمولات

- اقتراح البرامج الاختيارية والتكميلية المتعلقة بمادة معينة أو بعديد المواد المترابطة الميسرة لإعداد الطالب إلى مستقبل مهني واعد وإلى إدماجه المهني في سوق الشغل،
- السهر على تكامل البرامج الاختيارية والبرامج الأساسية الرسمية وتجانسها وذلك طيلة دراسات الدكتورا،
- اقتراح مواضيع البحوث على مستوى شهادة الماجستير وعلى مستوى الأطروحات وربطها بالحاجيات الوطنية وبالقدرة التشغيلية وبإمكانية استغلالها اقتصاديا مستقبلا عبر إحداث هياكل إنتاج،
- اقتراح نشاطات تكميلية في إطار مدرسة الدكتورا وخاصة منها التظاهرات العلمية والبيداغوجية والثقافية،
- السهر على أن ينفع بحد أدنى من الدعم المالي كل طالب مسجل رسميا يعمل في الفرق المنتمية إلى مدارس الدكتورا،
- اقتراح إسناد منح بحث على المصالح المختصة لطلبة المرحلة الثالثة العاملين تحت إشراف مدير الأنشطة البحثية المؤهل المنتمي لمدرسة الدكتورا المعنية،
- اقتراح إبرام عقود بحث مع الباحثين في مجالات خصوصية واعدة تعرض على سلطة الإشراف للمصادقة،
- متابعة المسيرة العلمية والبيداغوجية للطلبة المنتمين إلى مدرسة الدكتورا المعنية طيلة إعداد شهادة الدكتورا،

* حسب حجم مدرسة الدكتورا المقترحة تجدر الإشارة إلى أن هذه المذكرة التوضيحية تمثل إطارا عاما يؤخذ بعين الاعتبار إما جزئيا أو كليا أو مع إمكانية اقتراح إضافات تنظيمية ونشاطات تكميلية كالاهتمام مثلا بالنشاط الثقافي.
** القانون التوجيهي المتعلق بالبحث العلمي وتطوير التكنولوجيا (جانفي 1996، الرائد الرسمي عدد 10 صفحة 259، الفصل الثاني).

- تنظيم « دكتوريات » وهي ملتقيات مشتركة للتداول وتبادل المعلومات خاصة بين خريجي المرحلة الثالثة العاملين في سوق الشغل يأتون للتعريف بتجاربههم وبين طلبة مدارس الدكتورا وذلك لتيسير الاختيارات المستقبلية لهؤلاء،
- ربط العلاقة مع المحيط،
- الحرص على إعلام طلبة المرحلة الثالثة بفرص الإدماج المهني،
- العمل على تيسير إدماجهم في العالم المهني،
- متابعة مسيرتهم المهنية بعد التخرج،
- اقتراح إبرام اتفاقيات تكوينية في إطار التعاون الثنائي (برامج مشتركة) تأخذ بعين الاعتبار متطلبات سوق الشغل على الصعيد الوطني والعالمي،
- إحداث بنك معلومات (مواضيع إعداد شهادات المرحلة الثالثة على مستوى الماجستير والأطروحة وإبراز طابعها التطبيقي إن اقتضى الحال ؛ فرص الترتيبات ؛ فرص الإنتدابات...)،
- إحداث موقع ويب للتعريف بنشاط مدرسة الدكتورا وتصميمه في شكل تحاوري عند الإقتضاء،
- القيام بدور الوساطة في حالة حدوث نزاع بين الأطراف المتدخلة وخاصة بين المؤطر والطالب في المرحلة الثالثة.

التنظيم الهيكلي

* **منسق مدرسة الدكتورا** : يكلف منسق مدرسة الدكتورا بإدارة شؤون مدرسة الدكتورا ورئاسة اللجان الثلاث المذكورة أسفله واستدعاء الأعضاء لإجتماعات اللجان وتحديد نسق الإجتماعات لكل لجنة مع الأعضاء المعنيين وإعداد تقرير سنوي حول نشاط ونتائج مدرسة الدكتورا يرفع إلى سلطة الإشراف عبر التسلسل الإداري.

يتم تعيينه لمدة سنتين قابلة للتجديد وذلك باقتراح من المدرسين الباحثين المشرفين على أنشطة البحث المؤهلين يصادق عليه مجلس الجامعات بعد أخذ رأي رئيس المؤسسة التي يعمل بها وأخذ رأي رئيس الجامعة المعنية.

* **لجنة الإدارة** : تتركب اللجنة الإدارية – من ناحية – من منسق مدرسة الدكتورا ومن أعضاء يقترحهم رؤساء مؤسساتهم من بين المدرسين الباحثين المؤهلين للإشراف على أشغال البحث ويصادق عليهم رؤساء الجامعات المعنية – و من ناحية أخرى- من إداريين عرضيين يتم انتدابهم عن طريق التعاقد. وتتكلف لجنة الإدارة بالتنظيم الإداري والمالي الخاص بمدرسة الدكتورا المعنية.

* **اللجنة العلمية** : تتركب اللجنة العلمية من منسق مدرسة الدكتورا ومنسقي لجان دراسات الدكتورا المعنية والمسؤولين عن هياكل الإستقبال (مخابر، وحدات، فرق، ...) وممثلين عن طلبة المرحلة الثالثة وممثل عن المجلس العلمي للمؤسسة التي ينتمي إليها منسق مدرسة الدكتورا وممثلين عن القطاع الخاص المعني. وتتكلف اللجنة العلمية بتحديد التوجهات العلمية والمنهجياتية وتحديد ومتابعة الأنشطة العلمية المتعلقة بمدرسة الدكتورا المعنية.

* **اللجنة البيداغوجية** : تتركب اللجنة البيداغوجية من منسق مدرسة الدكتورا ومنسقي لجان دراسات الدكتورا. وتتكلف اللجنة بتحديد التوجهات البيداغوجية والتعليمية وبتفعيل التنظيم البيداغوجي وضبط البرامج الإضافية والتكميلية عند الإقتضاء واقتراح التظاهرات العلمية ذات العلاقة وتحديد المعايير لاقتراح إسناد المنح والعمل على تبليغها إلى المصالح المعنية بعد انتقاء الطلبة المزمع إقتراحهم.

التنظيم البيداغوجي

- إلى جانب اقتراح الحاجيات التي تستوجبه مدرسة الدكتورا المزمع إحداثها وما تقتضيه خصوصياتها فإنه يتعين احترام الترتيب القانونية في المجالات التالية :
- الدروس النظرية المندرجة بالبرنامج الرسمي،
 - التكوين البيداغوجي بشهادة الماجستير،
 - التدريب على البحث وأساليبه ومنهجيته الذي يتم خاصة تحت إشراف ومسؤولية المؤطر المباشر للطالب في المرحلة الثالثة.

هذا ويتعين الإستئناس بالتوصيات العامة التالية :

- العمل على إيجاد التوازن بين ساعات الدروس المسيرة والدروس التطبيقية عند الاقتضاء في مختلف مراحل دراسات الدكتورا وبين ساعات الدروس النظرية المقررة والمحددة طبقا للنصوص الجاري بها العمل بما في ذلك الدروس المتعلقة بالتكوين البيداغوجي،
- توزيع ساعات التدريس الإختيارية الإضافية والتكميلية وذلك على مدى زمني يتم تحديده من قبل اللجنة البيداغوجية لمدرسة الدكتورا المعنية مع تنظيمها بقدر الإمكان في صيغة وحدات (البعض منها يتعلق باختصاص الدروس القارة عند الإقتضاء والبعض يتعلق باختصاصات أخرى) ويتم الترسيم فيها بعد اختيارها بالتشاور بين المشرف العلمي على دراسات الدكتورا والطالب المعني،
- تمكين الطلبة من حضور الوحدات الإختيارية الإضافية والتكميلية ابتداء من السنة الأولى لإعداد الأطروحة (دعم التدريب البيداغوجي بتنظيم المزيد من الندوات في المجال، تعلم اللغات الأجنبية وخاصة الإنكليزية منها، درس مواد خارج الإختصاص متعلقة بالإدماج المهني في المؤسسات العمومية أو المنشآت الخاصة، تلقين بيداغوجية الشأن المؤسسي...)،
- التوسع في مفهوم التكوين والعمل على إثرائه بمختلف الأنشطة وخاصة بالمشاركة في تظاهرات وملتقيات وورشات علمية والعمل على إرساء شراكة مفادها إعطاء الطالب مهارات مهنية متنوعة.

منح البحث

في إطار مدرسة الدكتورا يمكن للجنة البيداغوجية تقديم اقتراحات لدى المصالح المختصة لإسناد منح بحث لطلبة المرحلة الثالثة المتميزين وللباحثين بصفة عامة كما يمكن للجنة البيداغوجية إبرام عقود معهم اعتمادا على نتائجهم العلمية واستعداداتهم الشخصية وانتمائهم إلى مجالات واعدة، وترسل المقترحات عن طريق التسلسل الإداري وتخضع لمصادقة المصالح المعنية التابعة لسلطة الإشراف.

العلاقات الدولية

في إطار مشروع مدرسة الدكتورا يمكن ربط علاقات دولية كما يمكن القيام بنشاطات علمية في شتى المجالات كالمشاركة في الشبكات العلمية وتبادل الباحثين والإشراف المزدوج على الأطروحات وإرساء برامج مشتركة ...، وفي هذا الإطار يتعين البحث عن فرص التمويل المباشرة وغير المباشرة لإستغلالها لفائدة مدرسة الدكتورا المعنية وذلك بدعوة المدرسين والمحاضرين والمؤطرين... ولفائدة الباحثين لإجراء تربصات وللمشاركة في ملتقيات وورشات علمية...